

شرح كتاب الحج من البخاري للشيخ ابن عثيمين 68

محمد بن صالح العثيمين

الثانية الهدأة وهي معروفة معروفة بان ابتعدوا عن اللحم وتأكلوا وتحمله وتعلو ايضا على الذهب وتحمله تحب الذهب وحديث
الوشاح الذي في البخاري يدل على هذا وهي ان امة عند قوم - [00:00:17](#)
اه ضاع له مشاح مثل انقلاب من الذهب واتهموا الجارية وصاروا يعذبونها كل صباح يقول المشاح عندك لما اراد الله انقاذ هذه هذه
الجارية جاءت الحلية في الوشاح والقتة بينهم - [00:00:47](#)
وفي هذا تقول ويوم الوشاح من اعاجيب ربنا فهي تختطف الذهب وكذلك اللحن اذا هي فاسقة معتدية نعم الحذاء والفأرة الفأرة
سماها النبي صلى الله عليه وسلم هويسقة تحببها وتلطيفا - [00:01:09](#)
او ايش؟ هنا تحقيقا لها. يعني مع صغرها فيها فسق ولا يخفى ما في الفأرة من الازية اه يعدها لنا عبد الله نعم اعده الازي اي نعم الذي
يكفي انها تقنط - [00:01:37](#)
البناء والخشب. ايش؟ تقرض البناء والخشب. البير والخشب؟ تقرضه؟ حصل عندنا في بلاد يا شيخ. اي نعم ان الظالمين بنوا سجنا
عظيما في الارض. نعم. في الارض. ليعلموا به اولياء الله. نعم. ثم يعني - [00:02:01](#)
حتى كاد ان يكتمل وفي صباح يوم وجدوه قد انهدموا جميعا. فارادوا ان ينظروا فوجدوا ان الفأر الفأر فئران كثيرة نعم. اكلت البلام
الاسود. سبحان الله. كذلك ايضا سائل العرم. نعم - [00:02:21](#)
نقبة الجراد وهو نوع من كذلك ايضا هي تقرض الجنود ولا سيما القرب التي كانت اوعية الماء فيما سبق تقرضه تخلقها كذلك ايضا
تسبق الذهب تصدق الذهب هذا جربناه عندنا في البيت - [00:02:37](#)
فقدنا خاتمة من الخواتم للنساء دورنا ودورناه واذا فيه الشق في الجدار وكان عندي علم انه تسرق الذهب اه زدنا شقة وجدنا الخاتم
في هذا الشق نعم وحدثنا شيخنا رحمه الله - [00:03:04](#)
ان رجلا كان يكتب في حجرتهم فجاءت فارة نزلت من السقف جاءت حوله فوضع عليها اناء حبسها لما تأخرت عن زميلاتها جاءت
واحدة منهم تبحث عنه اين ذهب وعلمت انها تحت الاناة - [00:03:31](#)
فصعدت الى السقف واتت بدينار دينار ذهب الدينار صغير يعني تحمله بسهولة جاءت بالدينار والقتة الى جنب الرجل رشوة اودية
المهم الرجل قال اني ما نطلقه انتظره ما في فايذة صعدت الى السقف - [00:04:02](#)
واتت بدينار اخر ووضعت له ولكن الرجل قال ورأى الاكمة ما وراءه تستمر فجاءت بثالث ارادع وخامس الى عشرة عشر دنانير طاقته
يقول في النهاية جاءت بالكيس نعم؟ اشارة الى ايش؟ خلاص انه خلص اللي عنده - [00:04:37](#)
يقول لما جاءه الكيس فتح الاناة وقتلها قتل الفار والثانية هربت فعلى كل حال انا اتيت بهذا الذي حدثني شيخنا رحمه الله حدث
الطبة حدثناهم للاشارة الى ان من اذية الفار انها تسبق الذهاب - [00:05:09](#)
كذلك ايضا تأتي على الدقيق وتلوته في البعض وغير ذلك فهي من افسخ الحيوان فيسن قتلها ولو في وسط المسجد الحرام نعم
والرابع العقرب معروف على ولا لا العقرب ايضا تقتل لانها لا شك في فسقها - [00:05:34](#)
وهي من اسرع الحشرات اذية مجرد ما تحس بالانسان على طول تقرصه واذا لدغته افرغت سما يأتي من ابرة في ذيلها ثم يسجد
يسري مع الدم ويؤلم الانسان الما كثيرا - [00:06:08](#)
فهي مؤذية والعجب انها من حين ما تصادم البشر على طول تفرغ السوء الحية بالعكس هي لا شك انها اشد خطرا لكنها سبحان الله

إذا لم يعني يحرسها الانسان ما تضر - [00:06:42](#)

شاهدت بعيني امرأة عندنا لما كنا في الزراعة اتت الحية وهي مادة رجليها المرأة كمشت من فوق رجليها ولم تحدث شيئا لانها لانهم يقولون انها مسالمة الا من حرسها طيب - [00:07:08](#)

الكلب يعقوب الكلب معروف والعقول الذي صفته العقور ولهذا جاءت على وزن فعول اشارة الى ان هذا من خلقه والعقر انه يعظ القدم من العصبه الخلفية التي عند العقب فيقطعها - [00:07:38](#)

فيعقب الانسان وربما يعقل احيانا الاخر واما العاقل وهو ان بعض الكلاب اذا خرجته اقرق فهذا مدافع عن نفسه لكن العقول الذي من شيمته العقل هذا يقتل في الحل والحرم - [00:08:06](#)

هذه الخمس التي نص عليها النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذا وجد ما هو اشد منها اذية فهل يقتل بالحل والحرم الجواب؟ نعم لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذا نص على شيء - [00:08:26](#)

فما ساواه او زاد عليه فهو مثله لان الله تعالى يقول لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان. والميزان ما توزن به الاشياء يقاس بعضها على بعض. ارفع صوتك - [00:08:42](#)

بعض الطرق الحديث؟ نعم. ايش؟ غراب. نعم. من يقيد بهذا؟ على اطلاقه ينظر اذا كان غير الاب قال يؤذي فالقيد مراد اقول اذا كان لا ينظر في طبائعه. نعم. شيخ الله يحفظكم لو يعني اذا قال قائل - [00:09:00](#)

انما لو قمنا بالقياس ما الفائدة من هذا التعداد؟ نعم. لو كان قال مثلا مثلا يعني كل مؤذن نعم كن معه الفائدة ان هذه اكثر ما تكون ورودا عند الناس. ووجودا عندهم - [00:09:25](#)

والنص عليها بعينها اقوى لانها ما دامت هي الموجودة بالكثرة عينها النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولكن نعلم ان الشريعة الاسلامية شريعة عدل لا تفرق بين متماثلين ولا تجمع بين مختلفين. وهذا موجود بكثرة في الادلة - [00:09:43](#)

يذكر على شيء معين والمراد العموم في الصلاة اي نعم تقتلها اذا لم تحتج الى عمل كثير والا فلا تطلها الا اذا هاجمتك واحتجت في الدفاع عن نفسك الى عمل كثير فلا بأس. لان هذا ضرورة - [00:10:05](#)

نعم حدثنا يحيى ابن حدثنا يحيى ابن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم الغراب - [00:10:30](#)

الحداء والعقرب والفأرة والكلب العقور. حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن الاسود عن عبد الله رضي الله عنه قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار بمنى اذ نزل - [00:10:51](#)

والمرسلات وانه ليتلوها واني لالتقاها من فيه وان نفاه لרטب بها. اذ وثبت علينا اذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فذهبت. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:11](#)

ووقيت شركم كما اوقيتم شرها. اللهم صلي وسلم حدثنا هذا دليل على ان الداب تقتل حتى في الحرم لان منى من الحرم وفي هذا تلتف النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:11:31](#)

كخطاب وازالة ما في النفوس لانه لا شك ان الصحابة لما ابتدروا وفاتتهم صار في نفوسهم شيء. كيف لم ندركها فنفعل ما امرنا به النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم؟ فقال لهم انها وبقيت شركم - [00:11:49](#)

كما وقيتم شرها فهذه بتلك نعم حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للوزغ فويسق ولم اسمعه امر بقتله - [00:12:09](#)

نعم لكن في حديث اخر انه امر بقتله وسماه فاسقا او فويسقا وفي ايضا اجر اذا قتله الانسان في اول مرة فهو افضل مما لو قتله بمرتتين وبمرتتين افضل من ثلاثة - [00:12:36](#)

نعم باب لا يعبد شجر الحرم. وقال ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرض شوطه حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث كونه شجر الحرم اضافة الى الحرم - [00:12:54](#)

وأما شجر الادمي الذي غرسه بيده فهو له ملكه. يعضده يقطعه وملكه لكن مراد شجر الحرم ما نبت بغير فعل الادمي فإنه لا يجوز ان يعضد اي ان يقطع منه شيء - [00:13:14](#)

ولا الشوك حتى الشوك المؤذي لا يقطع وهذا دليل على عظم حرمة الحرم فإنه اذا كان الشجر وهو جماد يحترم فكيف بالانسان ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما - [00:13:34](#)

نعم - [00:13:59](#)